



المصدر: الامم - رام

التاريخ: ١٩٨٠/٥/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يطالب أمريكا بتحمل مسؤولياتها لانقاذ محادثات الحكم الذاتي
• نريد من أمريكا أسلحة فقط
• ولا نريد أى جنود أمريكيين اطلاقا
• السعوديون ورائى ولكنهم خائفون
الأوضاع الجديدة فى المنطقة
تحتاج الى رؤية استراتيجية جديدة

□
السوفيت يحرضون أثيوبيا ضد مصر
ويثيرون القلاقل فى المغرب العربى

□
مصنع مصرى أمريكى مشترك
لانتاج الطائرات وقطع الغيار الحربية

فى حديث هام وشامل أعلن الرئيس أنور السادات أنه ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتقدم باقتراح يتضمن حلا للخروج من المأزق الذى وصلت اليه محادثات الحكم الذاتى بشأن الفلسطينيين ، فى ضوء أن الولايات شريك كامل فى المفاوضات وتحظى بثقة مصر واسرائيل .

وقال الرئيس السادات ان مصر لا تقبل التفاوض فى ظل شروط مسبقة ، وما اعلته اسرائيل بشأن القدس نوع من الشروط المسبقة التى ترفضها مصر
وكرر الرئيس القول بان الولايات المتحدة تملك اكثر من ٩٩٪ من اوراق اللعبة فى الشرق الاوسط وأنه بدون مساعدة الولايات المتحدة لن نستطيع ان نحقق شيئا على الاطلاق .
واشار الرئيس السادات فى حديثه الى صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الى أن المحادثات التى جراها مؤخرا السيد حسنى مبارك فى واشنطن مع الرئيس الأمريكى كارتر وكيسار المسئولين الأمريكين كانت ناجحة للغاية وانها تركزت اساسا حول محادثات الحكم الذاتى واحتياجات مصر من الاسلحة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وأوضح الرئيس في حديثه أن هناك موقفا استراتيجيا جديدا نشأ في المنطقة يتطلب من مصر أن تكون على أقصى درجة من اليقظة والاستعداد ، وقال أن السوفيت حرصوا اثيوبيا على التقدم بمذكرة للدول الإفريقية والإدعاء بأن مصر تتصرف في مياه النيل من جانب واحد ، لجرد أننا أوصلنا مياه النيل لأرضنا في سيناء .

ودعا الرئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة النظر في رؤيتها الاستراتيجية للمنطقة في ضوء ما يجري بها من تطورات مشيرا بذلك إلى الوضع في أفغانستان واليمن الجنوبية واثيوبيا وإيران وحجم التغلغل السوفيتي المتزايد وأعلن الرئيس في حديثه أن مصر والولايات المتحدة قد توصلنا إلى اتفاق لصنع قطع غيار حربية في مصر وأن هناك دراسات وخططا لاقامة مصنع مشترك في مصر لإنتاج الطائرات المقاتلة النفاثة طراز ف - ٥ وطائرات هليكوبتر وأعاد الرئيس السادات تأكيده موقف مصر واستعدادها لتقديم تسهيلات للولايات المتحدة لاتخاذ الرهائن ، وقال أننا نقول نعم للتسهيلات ولكن للظوابط وفيما يتعلق بالموقف العربي أوضح الرئيس كيف أن الزعماء العرب يترصون على النفقة التي يعرضها بناهم بيجين رئيس وزراء إسرائيل ، عندما يطلبون تعهدا مسبقا بتسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة ، لأن هذا ما يريده بيجين بالضبط ، لأنه إن يقدم لهم تعهدا وبذلك يتجهد الموقف .

لا ديمقراطية بالعالم العربي خارج مصر

وقال الرئيس أن الفرق بيني وبين الزعماء العرب أنني أقول في العلن ما يقولونه هم في الغرف المغلقة ، ولا يستطيعون المجاهرة به أمام شعوبهم .

وأوضح الرئيس أنه لا ديمقراطية في العالم العربي خارج مصر وأنا نتج الآن نحو إعادة البناء ولم يعد لدينا وقت للدخول في معارك مع أية دولة عربية ، فقد بدأت مرحلة بناء مصر العظمى التي تخصص لها ٩٥ ٪ من جيبنا وبعد أن استعدنا ٨٠ ٪ من سيناء وتم انتهاء الأحكام العرفية .

وحول ما يثار عن الوضع الداخلي في مصر قال الرئيس أننا هنا شعب له تاريخه الممتد عبر ٧ آلاف سنة ، وكانت مصر وسنظل رجلا واحدا وبدا واحد قبل المسيحية وقبل الإسلام .

وأكد الرئيس أن شعب مصر يرفض التعصب ، وكل ما تردد حول الفتنة الطائفية يعود إلى أن رئيس الكنيسة أراد العودة إلى العصور الوسطى بخلق صراع بين الكنيسة والحكومة ولكي يجعل من نفسه زعيما سياسيا .

وأشار الرئيس إلى أن الجساعات الإسلامية تنسم بالتعصب الشديد ليس ضد المسيحية فقط وإنما أيضا ضد الحكومة ودلل على ذلك بصوت اغتيال الدكتور الذهبي وزير الأوقاف ، ولكن غالبية شعبنا لا تعرف التعصب وترفضها تماما .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حديث هام
لترئيس السادات
في واشنطن بوسـت

محادثات حسنى مبارك فى أمريكا كانت ناجحة
وتركزت حول الحكم الذاتى واحتياجات مصر الدفاعية

السوفيت حرصوا أنيوبيا على التحرك ضدنا وأثاره مشكلة بسبب توصيل مياه

ادلى الرئيس أنور السادات بحديث شامل الى السيدة كاترين جراهام
صاحبة مؤسسة واشنطن بوسـت الأمريكية تناول فيه أهم القضايا
الراهنة فى المنطقة وفى العالم .

وتناول الرئيس فى حديثه تقديم عملية السلام فى الشرق الاوسط
ومفاوضات الحكم الذاتى من خلال المشاورات الجارية بين مصر والولايات
المتحدة لاستئناف المفاوضات مروراً بالفزو السوفيتى لافغانستان وأطباع
السوفيت فى منطقة الخليج الغنية بالبترول .

وفيما يلى النص الكامل للحديث ..

الحصول على رد بشأنها .

□ الرئيس : انها أساسا الحكم
الذاتى .. ولكن بالتأكيد وبسبب الموقف
الاستراتيجى فى الوضع هنا فانه قد
أجرى محادثات طيبة مع هارولد براون
وزير الدفاع ومع الرئيس الأمريكى
أيضا بشأن تسليم المساعدات التى
وعدتم بها والتي وافق عليها مجلس
الشيوخ والكونجرس والمتعلقة ببيع
الاسلحة لنا وذلك لاننا نواجه هنا
موقفا جديدا .. ان موقفا جديدا قد
نشأ بالكامل هنا .. حسنا لقد
اكتشفت فجأة ان أنيوبيا تبعث بذاكرة
الى الدول الإفريقية من خلال سكرتارية
منظمة الوحدة الإفريقية تقول فيها ان
مصر تتصرف فى مياه النيل من جانب
واحد وان مصر يجب أن تبحث المسألة
معنا .. وذلك لاننا قد حولنا بعض
مياه النيل الى سيناء تحت قيادة
السويس . حسنا لعلمكم تعرفون أن
الذى حثهم على ذلك هو الاتحاد
السوفيتى .

ردا على سؤال حول زيارة
السيد حسنى مبارك نائب الرئيس
الجمهورية الى الولايات المتحدة
ونتائج الزيارة .

□ قال الرئيس السادات انها كانت
اجتماعات ناجحة للغاية مع الرئيس
كارتر كما تناول الغداء مع أهوند
ماسكى وزير الخارجية واجتمع أيضا
مع هارولد براون وزير الدفاع ويظهر
من تقريره لى أن المحادثات كانت ناجحة
جدا مع الرئيس ومع ماسكى وتبادل
من المسائل وفيما يتعلق باستئناف
المحادثات بيننا وبين اسرائيل فى
المحادثات بيننا وبين اسرائيل فى
المستقبل القريب حول مشكلة الحكم
الذاتى الكامل فانهم سوف يرسلون
الينا الرد .

■ سؤال : هل من الممكن
يا سيادة الرئيس أن تقول لنا
ما هى المسائل التى بحثها مبارك
هل هى الحكم الذاتى فقط أم ان
هناك غيرها من المسائل تودون



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الموقف متدهور في المنطقة

إننا لم نقم بتحويل مياه الى سيناء تكفي لتذهب الى اسرائيل ان المياه التي قمنا بتحويلها تحت القناة لاتتروى سوى حوالي ٢٥ الف فدان على الجانب الاخر من شاطئ قناة السويس على الجانب الشرقي من سيناء . وهذا ما شعرت به وقتله لمجلس الشيوخ والكونجرس ان الموقف الجيوبوليتيكي يتدهور حولنا .. فهناك افغانستان وايران واليمن الجنوبية واثيوبيا ثم بدأت اثيوبيا تثير المتاعب لانها قد بعثت بهذه الورقة الى جميع اعضاء منظمة الوحدة الافريقية وانهم يريدون ان يبدأوا معركة معنا . واننا كما تعلمون نعتمد مائة في المائة على مياه النيل .. فليس لدينا املنا هنا ان ما رأيتوه في طريقكم الى هنا هو نظام رى جيد جدا ولكنه نظام قديم جدا ولكن انه النيل فقط الذى لدينا اذن فانها مسألة حياة او موت بالنسبة لشعبى ولهذا فأننى اطلب سرعة ارسال المعونة حتى لا اناجأ أو أؤخذ على حين غرة أو شيء من هذا القبيل وذلك لان الموقف برمته في المنطقة غير مستقر وأنه لا بد وأن تكون هناك سياسة جديدة من جانب حكومتكم . وهذا هو ما قلته لهم جرارا .

لا نقبل شروطا مسبقة

● سؤال : ماهى رؤيتكم بشأن السبيل الذى يمكن ان يؤدى ياسيادة الرئيس الى استئناف المحادثات ..
الرئيس : حسنا انه عندما

بدانا محادثاتنا وحتى قبل كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد وفى معاهدتنا قلنا انه ينبغي الا تكون هناك شروط مسبقة من جانب اى طرف من الاطراف سواء من جانبنا او من جانب الاسرائيليين ..

حسنا ان التصويت على هذا القرار فى الكنيست فيما يتعلق بالقدس يخلق نوعا ما من الشروط المسبقة وذلك لانكم تعمرنون انهم يحتلون بالفعل القدس وعندما يتسول الاسرائيليون ان البرلمان المصرى قد اصدر قرارا بالنسبة للقدس فان الامر يعنى شيئا اما عندما يصدر قرار من الكنيست فسوف يتم تطبيقه حيث انهم يحتلون الاراضى لذلك فانه مهما صدر من قرارات هنا فهى ليست ذات عواقب ولكن الذى يقررونه هناك تكون له عواقب كبيرة .. وهذا ما اطالب به وهو الا يضع اى طرف منا شروطا مسبقة أو يمارس ضغوطا على الطرف الاخر ودعونا نواصل المحادثات وعلى وجه خاص لانه عندما وضعت كامب ديفيد - والمعاهدة بين مصر واسرائيل حجر الاساس لتعقيق التسوية الشاملة فهى قد وضعت أيضا وليس هناك شك فى هذا ان هذا الامر هو امر راسخ جدا وان كنيستا - اسرائيل ومصر - يحترم التزامنا فى المعاهدة الاسرائيلية - المصرية واننا سعداء جدا بها .. ولكنها ليست مجرد معاهدة مصرية مع اسرائيل بل انها ايضا تسوية سلمية شاملة وهذا هو موقفى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أمريكا تمنحك أوراق اللعبة

■ وردا على سؤال حول مايريد ان يفعله الأمريكيون بشأن المناوصات

□ قال الرئيس لقد قلت ذلك دائما من قبل ولم يتفق الرئيس كارتر معي عندما قلت ان الولايات المتحدة تمتلك ٩٩ في المائة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط .. لقد اعتدت ان اقول ذلك حتى قبل مبادرتي . فيدون مساعدة الولايات المتحدة وحتى بعد مبادرتي فاننا لم نكن نستطيع ان نحقق اى شيء وفي بداية كامب ديفيد ذكر لى الرئيس كارتر انكم تقولون للمعالم بأسره اننا نمتلك ٩٩ في المائة من اوراق اللعبة وهذا ليس صحيحا وبعد كامب ديفيد قلت له حسنا ماذا تقولون في انكم تمتلكون مائة في المائة من اوراق اللعبة وليس ٩٩ في المائة وذلك لانه بدون مساعدة الولايات المتحدة فاننا لم نكن نستطيع ان نحقق اى شيء على الاطلاق على الرغم من مبادرتي .. ان الامر على هذا النحو لماذا تمتلك الولايات المتحدة ٩٩ في المائة من اوراق اللعبة والجواب هو لانهم الطرف الوحيد الذى يوافق عليه الطرفان مصر واسرائيل وكلانا يتفق فيها وقد اتفقنا فى الولايات المتحدة بصورة اكبر مما يتقون بها فى اسرائيل ولكن كلنا لديه التفتت بها دعوى اقول لكم انه عندما يداننا عملية السلام هذه وانكم تذكرون انه فى اتفاقية فصل القوات الاولى وصلنا الى طريق مسدود وانكم تعرفون ان اتفاقية فصل القوات الاولى هذه كانت الخطوة الاولى فى عملية السلام .. ان اتفاقية فصل

القوات الاولى هى ورقة امريكية ... وعلى طريق التوصل الى هذه الاتفاقية سترون ان هناك مقترحات امريكية لكلا الجانبين لتخطى حالة الجمود هذه .. وهذا هو ما اطلبكم به الان انكم تعرفون موقف كل من الجانبين كما انكم تعملون بوصفكم شريكا كاملا ولقد حان الوقت لان تتقدموا بورقة وان تطرحوا مقترحات معينة لكلا الجانبين.

طلبت من أوروبا

عدم التحرك قبل يوم ٢٦

■ سؤال : ان هذا سيكون موتنا امريكا أو ورقة امريكية بشأن الحكم الذاتى ومسئولية وسلطات حكومة حكم ذاتى فهل ذلك هو ما تطلبون به ..

□ الرئيس : نعم دعوى اقل لكم هذا لقد حققنا الجزء الاول من كامب ديفيد وهذه هى المعاهدة بين مصر واسرائيل واننا الان فى الجزء الثانى وهو المتعلق بالحكم الذاتى الكامل من أجل تحقيق التسوية الشاملة .. نعم انها يمكن أن تكون هناك ورقة امريكية أو اقتراح امريكى اننى اعنى الجهود بيننا وبين اسرائيل لايجاد نوع ما من الحل الوسط حتى يكون فى استطاعتنا مواصلة المحادثات .

■ سؤال : هل سمعت بسيادة الرئيس عن اقتراح يتم بحته الان بين فرنسا وبريطانيا بشأن حل

بديل .

□ الرئيس : انه يتعين على بيجين ان يواجه ذلك لقد فعلنا كل ما فى وسعنا معهم .. كما فعل الرئيس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كارتر كل ما في وسعه معهم وعليهم
هدم التحرك قبل يوم ٢٦ مايو ...
وبعد ذلك اذا ما تحركوا فانه يتعين
على بيجين أن يواجه ذلك . ان هذا
ليس من فعلنا فأننى كنت أفضل ان
يستطيع بيجين ان يسوى المسألة
برمتها مع الولايات المتحدة ومصر وخاصة
فى ظل هذه العلاقات الخاصة القائمة
بيننا نحن الثلاثة . واذا لم يوافق على
ذلك وجاء موعد السادس والعشرين من
مايو: فأننا لا نستطيع ان نمنع الآخرين
ولكننى منعهم فى أوروبا .. فقد طلبت
من جينشر وزير خارجية ألمانيا الغربية
ومن الجمعوت الذى اوفده الرئيس الفرنسى
فاليرى جيسكار ديستان الى منذ شهر
ونصف عدم التحرك قبل يوم ٢٦ مايو ..
ديستان صديقى ولكن !

■ سؤال : انن لماذا يمشون
فى أوروبا قدام بالنسبة لامكارهم
□ الرئيس : على سبيل المثال فان
جيسكار ديستان قد جعل الاتصالات
البيروقراطية مباشرة بدلا من الشركات وانه
سوف يبيع الاسلحة اليهم الان .
وبريطانيا تريد ان تلعب دورا فى
المسألة برمتها وسيجتمع حسنى مبارك
مع السيدة مارجريت تاتشر غدا الثلاثاء
والاربعاء القادمين وسيوزور جينشر لدى
عودته من الولايات المتحدة حيث ان
جينشر هو الموجود الان فى ألمانيا
الغربية لان تسميت ان يكون موجودا
هناك وسوف يجتمع مع السيدة مارجريت
تاتشر أيضا لبحث آخر التطورات وما
بعد يوم ٢٦ مايو بعد ان يتلقى ردا
من حكومتكم اليوم .

■ سؤال : ولم لا يجتمع مع
الرئيس الفرنسى
□ الرئيس : حسنا كما قلت لكم ان
جيسكار هو صديقى حتى هذه اللحظة
ولكنى لا اتفق مع سياسته او مع
طريقته .

■ سؤال : لقد كنا فى المملكة
العربية السعودية منذ أيام فهل
تشعرون بالقلق بشأن عدم
الاستقرار فى المنطقة .

□ الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد ..
اذا ما حدث أى شىء فى الخليج وكما
تعلون هناك شريان المياه وهو البترول
وفى حالة توقفه عن التدفق الى أوروبا
واليابان فماذا سيحدث للحضارة
الغربية . وانه ينبغي ان يكون العمل
من جانبكم الان .. ينبغي ان يكون فى
تخطيطكم واستراتيجيتكم ونظرتكم ليس
بالنسبة للمشكلة القيتامية ولكن بالنسبة
لتقدم الاتحاد السوفيتى عن طريق
التفلفل خطوة خطوة فى الوقت الراهن
وهذا يعنى من جانبكم التقدم قليلا قليلا
اننى امل ولتأمل ان يتمكن ماسكى
من ان يلعب دورا آخر .

استراتيجية جديدة لمواجهة التوسع السوفيتى

واقترح الرئيس على الولايات المتحدة
ان تخزن فى أراضيها اسلحة متقدمة
من بينها طائرات مقاتلة من طراز
« ف - ١٥ » ولكن دون مرابطة أية
قوات أمريكية فى مصر ، وأوضح
الرئيس ان واشنطن تدرس هذا
الاقتراح باهتمام لانه سيكون خطوة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أواجهها مع زملائي العرب .. فكيف يمكن التصور أن يبجين سيبيدي استعداده بتلك الصورة لتسليم الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ دون الاجتماع بمن عساه يبحث معه مسائل الامن فاذا ما أعلن يبجين ذلك ما هي الحاجة اذن الى اجراء مفاوضات واقامة علاقات كل ذلك ان المشككة الكبرى مع زملائي انهم يعتقدون انه بوسعهم ان يجلسوا على بعد الاف الكيلو مترات واصدار الاوامر لبيجين بتسليم الارض او اعلان ذلك بينما لن يعلن يبجين ذلك ابدا وسيستمر شعوره بالسعادة وسيقول حينما ترون انكم مستعدون للحضور لتفاوضا فلتاتوا .. وقبل ذلك لن يكون من الممكن تحقيق أى شيء ابدا .. وهو امر منطقي .. وهذا هو الفرق بينى وبينهم انى أقول واكرر ما أقوله .. تذكرين اننى قلت اننى لاأريد اتفاق فك اشتباك آخر ولا فك اشتباك ثالث او اتفاق جزئى .. انى أريد تسوية شاملة وأرضنا التى احتلت فى ٦٧ لقد قلت كل ما يقولونه خلف الابواب قلته علانية امام الكنيست ولا زلت أقوله حتى هذه اللحظة ما هو الفرق بينى وبينهم .. الفرق انى جلست مع الاسرائيليين .. وها أنت ترين ما حدث .. بالنسبة لسينا، .. ان ذلك أسلوب منطقي للغاية لك ارض وأرضى هناك فى يد اسرائيل وعندما قلت لهم اعطوني ارضى قالوا لى اعطنا امنا .. نعم انى موافق ودعونا نتفق على ذلك .. وقد اتفقتا

أولى نحو تخطيط جديد واستراتيجية جديدة يتعين على أمريكا وضعها موضع التنفيذ لمواجهة التوسع السوفيتى فى الشرق الأوسط .

وقال الرئيس السادات اننى لا أطلب قواعد أمريكية وجنوداً أمريكيتين بسـل ابعثوا الى بعثاد عسكري .

وأوضح الرئيس السادات أن ٩٩٩ فى المائة من الشعب المصرى يؤيدونه واضاف قائلاً : واذا انخفضت هذه النسبة فسناجد لزاما على أن أنتهى ، وأكد الرئيس أن عرضه باستقبال عتاد عسكري أمريكى يختلف عن الوجود الأمريكى المسلح فى ايران قبل سقوط الشاه .

■ سؤال — لقد ذكرتم انه يجب ان يكون هناك تخطيط جديد ونظرة جديدة ؟

□ الرئيس — بالضبط بالضبط ..

هذا هو مايريده يبجين

■ سؤال — أعلن الامير فهد ولى عهد السعودية أن موعد ٢٦ مايو قد حل وان السعودية قد تنبأت منذ البداية أنه لن يتم التوصل الى أية نتائج بشأن الحكم الذاتى وقال .. ان اصدار اسرائيل اعلانا حول اعتزامها بالانسحاب من جميع الاراضى المحتلة فى ١٩٦٧ سوف يؤدى لتقيام السعودية — ردا على ذلك — بجمع جميع الاطراف المعنية للتوصل الى تسوية سلمية شاملة .

□ الرئيس : تلك هى الصعوبة التى



لن ندخل معارك مع الدول العربية

■ سؤال : لماذا تترتت منذ ١٥ مايو عدم انتقاد السعوديين الرئيس : ليس السعوديين فقط وانها كل المسالم العربي .. كان قرارى اننى لا ادخل فى معارك مع أى دولة عربية والسعوديتواحدة من هذه الدول وربما كنت تعلمين اننى انتهيت الاحكام العرفية فى ١٥ مايو الحالى بعد سبعين عاما .. لقد بدأت مرحلة مصر العظمى مثلما كانت من قبل حينما اعطت العالم اول حضارة وأول حكومة وأول دواىة منذ سبعة آلاف عام كانت لدينا دولة وحكومة هنا منذ سبعة آلاف عام مضت .

ولهذا فقد كرست كل جهودى ٦٥ فى المائة من جهدى الآن لاعادة البناء ان شعبى فى الحقيقة شعب مدهش رائع فيه كرامة لكنه ايضا موفسور الحيوية مثل الشعب الأمريكى تماما فلديكم هاتان الميزتان .. الكرامة والحيوية فى أمريكا ونحن فى حاجة الى الا نضيع أى جهود فى سبيل أخرى فيما عدا اعادة البناء ولهذا فقد بدأت هذه العملية وأنا سعيد بها

عالم عربى ممزق

وأكثر من هذا فى العام الماضى عندما قطعوا العلاقات معى انظرى ماذا حدث لهم .. سوريا .. هناك حرب اهلية هناك العراق .. مصادمات مع ايران .. ثم تعالى الى شمال افريقيا الاتحاد السوفيتى يحرض كلا من الجزائر وليبيا ضد المغرب ثم يحرض ليبيا ضد كل جيرانها ضد تونس وضدى أنا ايضا أنهم يعيشون فى العالم العربى منذ العام الذى قطعوا فيه علاقاتهم معى فى مازق ليس فقط فى العلاقات فيما بينهم .. ولكن ايضا فى علاقاتهم بشعوبهم فيما عدا مصر التى لديها ديمقراطية كاملة بلا احكام عرفية وأنا لم أستخدمها طيلة السنوات التسع الماضية لكن لدينا ديمقراطية كاملة وصحافة حرة وحكومة منتهى الاستقرار ومؤسسات للدولة وسيادة القانون وأنا سعيد جدا بهذا ولهذا فقد قلت لهم تناولوا وخذوا القدوة من هنا فليس لنا معارك مع أى منكم .

فى عام واحد حدث كل هذا وفى هذا العام استعدنا ٨٠ فى المائة من سيناء لقد أحرزنا نجاحا سياسيا عظيما وبدأنا عملية اعادة بناء البلاد واننى اتساءل اذا كان لديك وقت ياكترين فاننى سأسألك ميت أبو الكوم وميت



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أبو الكوم الجديدة التي أنبأها الآن من دخل كتابي الذي سأحصل منه على حوالي مليون دولار .. حسنا لقد بنيتك بيت أبو الكوم الآن حسنا وبعاد بناؤها باستخدام الحجارة فأننا أبني بحجارة مثل تلك التي بنيت بها الأهرامات منازل ستبقى لخمسة آلاف عام مجهزة بالطاقة الشمسية لأول مرة في مصر وهناك في الحقيقة مساهمة كبيرة من الحكومة الألمانية قدموها حينما سمعوا عن مشروعى هنا فقد أقاموا جهازا للطاقة الشمسية في كل فيلا هنا والفلاحون عندي لا يعرفون شيئا عن التسيق فهم يستقلون كل أحد منهم يريدونه الخاصة

لن نعتهمس على معونة العرب

■ سؤال : ما هو المدى الذي تأثر به اقتصادكم التوسى وبلدكم نتيجة للاجراء الذى اتخذته الدول العربية

□ الرئيس : كان من الممكن ان يكون له اثر مدهر لولا معونتكم في العام الماضى .. لقد كان العام الماضى .. هو عنق الزجاجة بالنسبة لنا .

ودعيني أقل لك هذا أولا .. كنا نتلقى خمسمائة مليون دولار فقط .. قد يظن البعض أننا كنا نتلقى البلايين وليس فقط خمسمائة مليون دولار وهذا ما كان يسمى بمعونة الرباط .. حسنا لقد كنا نستخدم هذا في توفير السيولة وكان العام الماضى هو العام

المرج ولكن بفضل الله وبفضل معونة الولايات المتحدة وألمانيا واليابان والعالم العربى ، والولايات المتحدة أساسا استطعنا التغلب على جميع هذه الصعوبات وبدوا من ميزانية هذا العام فلن نعتد على أى جهة فى المسالم العربى .. ولقد أعلنت ذلك .. وقد واجهنا فترة عصية جدا فى العام الماضى وبدون معونتكم كان من الممكن أن تكون قاصمة بالنسبة لنا .. ولكن مع ذلك فلدى أيضا مشكلات التضخم وهى فى جميع أنحاء العالم أيضا الإسماعر ولقد اجتمعت الآن مع نواب رئيس الوزراء هنا وهم رؤساء قطاع الإنتاج وقطاع الخدمات والقطاع الاقتصادى .. لقد اجتمعت بهم من أجل إعادة تنظيم البيت من الداخل وبتلها أخبرتمك اننى أوجه ٩٥ فى المائة من جهودى من أجل البيت الآن و ٥ فى المائة فقط من أجل المستر بيجين وجميع هذه الخلافات وصدقيني سوف أخبره بذلك وقد يثير ذلك ضيقه ولكن هذه هى الحقيقة ومن أجل هذا أرسلت للرئيس كارتر أمسى مع حسنى مبارك قلت له أعتر لى على الأسلوب وأنا على استعداد لأن أبدأ .

■ سؤال : هل أصبت بخيبة أمل فى صداقتك مع بيجين بمعنى انها لم تشر بما كنت تتطلع اليه

□ الرئيس : كلا على الإطلاق .. ليس من السهل أن تكون صديقا لتاحم بيجين فقد مررنا بأوقات عصية كثيرة قبل أن نصبح صديقين ولكن الصداقة بالنسبة لى لها أبعادها فهو صديقى .. نعم ولكن ما الذى يفعله .. اننى



مركز الدراسات والبحوث في الدراسات الاستراتيجية وتكنولوجيا المعلومات

أعرق مايوأجهه هناك سواء سياسيا أو اقتصاديا أو حتى صحيا ولهذا فالصديق ينبغي أن يعرف هذا وأنا آخذ في حساباتي دائما وجهات نظر الآخرين قبل أن اتخذ قرارى فهى ليست مباراة من جانب واحد ولكنها لكفينا وينبى أن أحسب ما يواجهه

نعم للتسهيلات لا للقواعد

■ سؤال : هل بوسـك مواصلة السعى لبناء ما يبدو أنه تحالف استراتيجى مع الولايات المتحدة أثناء ذلك الوقت واحد الاشياء التى أشرت اليها هى ان نائب الرئيس يتحدث الى مجلس الشيوخ والى مجلس النواب عن مساعدات عسكرية لمصر ..

□ الرئيس : أنكم مروعون فى الولايات المتحدة .. صدقنى .. أنكم مروعون هناك .. فى أحد الأيام ظهر تقرير يقول أن الولايات المتحدة قد بنت استراتيجيةجتها على أساس أن نقطة انطلاقها ستكون من مصر .. لقد سمعتمونى أقول اننى سأقدم للولايات المتحدة تسهيلات لانقاذ الرهائن وقد أعلنت ذلك رسميا وحتى فى يوم 15 مايو قلت اننى سأعطى للولايات المتحدة تسهيلات للوصول الى الخليج عندما يكون هناك خطر .. حسنا .. عندما خرج هذا التقرير من البنتاجون يقول أن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة سوف تنطلق من مصر لقد سبب هذا

بعض القلق لأن هذا يعنى اننى أقدم قواعد .. أنا لا أقدم قواعد لكن شعبى سعيد للغاية وأقول لهم الحقائق مجردة تماما كما قلت فى 15 مايو الحالى قلت نعم لانقاذ الرهائن فى أى وقت .. وعندما فشلت هذه العملية قلت ينبغي ألا يشط ذلك من همتكم على الإطلاق وواصلوا التخطيط .. فخطيط العملية ذاتها كان تخطيطا عملاقا .. وما زال لدى حتى الآن المعرفة العسكرية .. وأنا لم اتس كل هذا التخطيط العملاق لهذه العملية التى فشلت فى ايران على بعد خمسة آلاف ميل من الولايات المتحدة .. والامر الأكثر أهمية هو أنه عندما ظهر فشل العملية اتخذ القرار وعلى بعد خمسة آلاف ميل من الولايات المتحدة أمكنكم سحب قوتكم وانتم تعرفين أنه فى التساريخ العسكرى فاننا نعتبر انسحاب روميل كان أروع من نجاح مونتجرى لان مونتجرى كان يتفوق عليه بنسبة 10 الى 1 وماذا يستطيع أن يفعل المرء مع هذه النسبة عشرة الى واحد ولكننا نعتبر انسحاب روميل فى مواجهة هذا التفوق الساحق لقوات مونتجرى عملا رائعا من الإنجاز العسكرى .. ومما قامت به القوات الأمريكية هو أيضا عمل رائع من الإنجاز العسكرى .. ذلك لانكم بدلا من أن تريدوا عدد الرهائن الى مائتين اذا ما مضت الامور الى أسوأ فبدون هذا التخطيط العملاق كان عدد الرهائن سيزيد الى مائة وخمسين أو مائتين .. لكنكم انسحبتم وعلى بعد خمسة آلاف ميل من الولايات المتحدة انه حظ عثر حقا ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مشروع مشترك لإنشاء مصنع للطائرات

■ سؤال .. هل لديكم مشروع مشترك مع أمريكا مثل إنشاء مصنع للطائرات هنا ؟

□ الرئيس .. تماما تماما .. لقد ذهني شعبيكم حينها رأوا مصنعى لانجاج الطائرات هنا لانه يمكنه أن ينتج ما ينتجه الأمريكيون من طائرات تفائة .

■ سؤال .. هل نستطيع أن ننشر هذا ؟

□ الرئيس .. نعم .. نعم ولقد طلبنا مساعدتهم فى ذلك .. وهناك اتفاقية وقعت بيننا فى هذا الشأن ..

■ سؤال .. هل هذا هو ما نتوتمه بالنسبة لطائرات من طراز اف - ٥ اى ؟

□ الرئيس .. اننا لم توقع على اساس انها - اف - ٥ اى - ونأمل أن نحصل على ذلك ولكن الاتفاقية حول قطع غيار معينة ايضا ولكن الطائرات اف - ٥ اى .. نأمل فى الحصول على الموافقة عليها ايضا ولم يتفق عليها حتى هذه اللحظة .

■ سؤال .. هناك ايضا مسألة تصنيع طائرات اف - ٥ اى التى ستكون التطويرالتالى فى هذه السلسلة ..

□ الرئيس .. اننى أمل فى الحصول على طائرات اف ٥ اى .. وطائرات المليكوبتر واى قطع غيار احتاج اليها هنا ..

■ سؤال .. هل بوسعك أن

تقول لنا نبذة صغيرة عن الموقف الداخلى هنا والتأكيد الجديد فى الدستور الآن على الشريعة الاسلامية ثم الموقف الداخلى ككل وموقف الاقباط ..

لا فريق بين مسلم ومسيحي

□ الرئيس .. حسنا - اننى على ثقة من انك قد اثرت هذا السؤال

حقيقة لاننى امضيت ساعتين من خطابى اتحدث لشعبى عن هذا الموقف من جانب الاقباط الذين هم مسيحيو بلادى - دعينى اقول لك هذا .. البلد الوحيد فى العالم الذى ظل متماسكا عبر سبعة آلاف سنة هو مصر الا يمكنك أن تجدى اى فرق - هل يمكنك التعرف بين نواب رئيس الوزراء ايهم المسلم

وايهم المسيحي .. هناك مسيحي واحد بين خمسة نواب لرئيس الوزراء - لكننا رجل واحد دائما - وفى التاريخ حينما استولى الصليبيون على القدس منعوا المسيحيين المصريين من السفر اليها للحج هناك لانهم هاربوا الصليبيين دفاعا عن استقلال بلدهم .. أين تلقيت تعليمى الاولى .. فى مدرسة قبطية على بعد كيلومتر من هنا ملحقة بأحد الاديرة .. وقد زرتها منذ ثلاث سنوات مضت ووجدت فصلى هناك كما هو والمقعد الذى جلست عليه منذ خمسين سنة مضت بنيت بدلا من هذه المدرسة مدرستين هناك - كان هذا منذ ثلاث سنوات مضت .. وأنا اقول لك كل هذه الحقائق .. حقيقة اخرى هامة جدا حينما بدأت هذا المشروع الخاص ببناء



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ميت أبو الكوم . صدقيني . حينما قبل
لى اتنى ساحصل على مليون دولار من
كتابى قلت لااستطيع أن اتفق المليون
دولار . من قوتى اننا لسنا معتادين
على اساليبكم فى الولايات المتحدة ..
فالليون دولار أمر عادى الى حد ما فى
الولايات المتحدة .. لكن عندنا لااستطيع
.. صدقيني .

.. لم اكن اعرف ماذا افعل بالمليون
دولار .. ولكنى قلت اننى ساعيد بناء
ميت أبو الكوم . فى كل قرية هناك
ما نسيه بزمام الارض وكل قرية فى
مصر فيها زمام للارض على الخريطة
واكثر من نصف زمام اراضى ميت أبو
الكوم يملكها اقباط .. وجميع افراد
اسرتى عمال ومن أجلهم بنيت هذه
القبلات وهذا ما قلته فى خطابى ..
فهل احتج اى شخص على ذلك .. لا
.. اسرتى هنا .. اقاربى عمال يعملون
للاقباط لان الاقباط يملكون الارض وهذا
طبعى ..

كان يريد الزعامة السياسية

ومنذ الالف السنين .. منذ سبعة
الاف سنة ونحن نعيش هنا قبل
المسيحية والاسلام البلد واحد وبعد
المسيحية والاسلام ظلت بلدا واحدا
اننى اسف ان أقول ان رئيس الكنيسة
يريد العودة الى العصور الوسطى ..
الصراع بين الكنيسة والحكومة وكان
يريد أن يكون زعيما سياسيا .. هذا
ماقلته فى ١٥ مايو على الملا امام العالم
كاه وأمام شعبى وبالوثائق . لقد
قلت له لا .. ان الاقباط لهم نوابهم فى
البرلمان .. ولانهم لم ينتخبوا فى الدوائر

الانتخابية فالرئيس يعين عشرة لانهم
اتقية ولذلك وحتى نعالج هذه المشكلة
فى دستورنا فقد قررنا أن يتم انتخاب
٢٥. عضوا بطريقة الانتخاب المباشر
ويقوم الرئيس بتعيين عشرة مسيحيين .
.. أربعة فقط هم الذين تم انتخابهم
من بين ٢٥ عضوا وهم اعضاء فى
حزبى .. فقط أربعة وأضيف اليهم
عشر ثنائيتين . الرئيس الجديد للكنيسة
ليس راضيا عن ذلك وكان يريد أن تكون
هناك دولة داخل الدولة وتكون الكنيسة
هى المتزعة لها وليس ممثليه أو نوابه
فى جميع أنحاء البلاد فى برلمانا وفى
الحكومة . نك هى المشكلة فى كلمات
بسيطة جدا واذا عدتلى لخطابى فى ١٥
مايو فسوف تجددين جميع الوثائق لذلك

لن يحكمنا التعصب

■ سؤال ، هل تشعرون انه
يوجد فى بلادكم بين رجال الدين
الاسلامى من يرغب فى القيسام
بدور سياسى على غرار الخومينى
□ الرئيس .. نعم .. نعم .. الم
تسمى بالاخوان المسلمين .. نعم ..
والنوع الجديد من الاخوان المسلمين
يطلق عليه اسم المنظمات الاسلامية ..
وهذه المنظمات تتسم بالتعصب الشديد
لدرجة انهم بدأوا بقتل وزير الاوقاف
السابق وهو رجل مسلم مثلهم . انهم
ليسوا فقط ضد المسيحيين بل انهم ضد
الحكومة وقد قتلوا وزير الاوقاف ..
وتبت محاكمتهم واعدم اثنان منهم ..
حسنا .. ان لدينا ذلك ولكن هذا أمر
طبعى فى كل دولة يوجد فيها متعصبون
فى هذا الجانب أو ذاك ولكن السؤال



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الذى اطرحه الان هو هل نسمحنا
النعصب هنا .. لا ..

ستجدين فى حديثى ايضا انه مع
مطلبهم فى عيد الميلاد .. وعيد الميلاد
هنا للشرقيين ياتى فى السابع من شهر
يناير وليس فى الخامس والعشرين من
ديسمبر الذى يصادف يوم مولدى . اتنى
عادة اقضيه هنا فى قريتى .. واصدرت
تعليماتى بفرص حماية على كنائسهم
فى يوم عيد الميلاد ودون ان يطلبوا -
كما اعلنت فى شهر فبراير الماضى ولم
اعلن ذلك بعد ان قالوا لا ..

لقد قامت الحكومة بواجبها بحماية
كل كنيسة فى مصر دون ان يعرف
المسيحيون ذلك بسبب المتعصبين
المسلمين وذلك عندما ذكر تقرير انه
قد يكون هناك شىء ما فى مصر من شأنه
ان يخلق حالة من الفوضى فى البلاد لانك
تعلمين ان الشعور الدينى هنا فى بلدى
امر حساس للغاية . ان الدين يجرى
فى عسرونا مسيحيين او مسلمين ..
انها حقيقة وانه سيكون امرا خطيرا
للافاية اذا ما حاول اى شخص يرغب
فى اثاره الصعوبات للحكومة فيلجأ الى
اثارة الفتنة هنا وهناك ان هذا امر
بالغ الخطورة . حسنا .. لقد قمنا
بحراسة آلاف الكنائس دون ان يطلبوا
ذلك ولم يعرفوا حتى اجبرتهم بذلك فى
شهر فبراير وقد تقدمت بالانسكرك الى
رجال البوليس ووزير الداخلية امام
الدولة بأسرها فى فبراير الماضى .

.. كيف يمكن ان نفعل ذلك فى شهر
فبراير الماضى ثم يزعمون فى ابريل ان
الحكومة تهملهم .. ان الامر لا يخرج
عن كونه صراع الكنيسة من اجل
السلطة ..